

لسان العرب

(حبن) الحَبْنُ داءٌ يأخذ في البطن فيعظم منه ويَـرْمُ وقد حَبَنَ بالكسر يَحْبِنُ حَبْنًا وحَبِنَ حَبْنًا وبه حَبْنٌ ورجل أَحْبَنُ والأَحْبَنُ الذي به السَّـقْيُ والحَبْنُ أَنْ يكون السَّـقْيُ في شَحْمِ البطن فيعظم البطن لذلك وامرأةٌ حَبْناءُ ويقال لمن سَقَى بطنه قد حَبَنَ وفي الحديث أَنْ رجلاً أَحْبَنَ أَصاب امرأةً فَجَلِدَ بِأُتْرُكُولِ النخل الأَحْبَنُ المُسْتَسْقَى من الحَبْنِ بالتحريك وهو عَظَمُ البطن ومنه الحديث تَجَشَّأَ رجلٌ في مجلسٍ فقال له رجلٌ دَعَوْتَ على هذا الطعام أَحَدًا ؟ قال لا قال فجعله [] حَبْنًا وقُدَادًا القُدَادُ وجعُ البَطْنِ وفي حديث عروة أَنْ وَفَدَ أَهْلُ النَّارِ يَرْجِعُونَ زُبًّا حُبْنًا الحُبْنُ جمعُ الأَحْبَنِ وفي شعر جَنْدَلِ الطُّهَيَّيِّ وعُـرٍّ عَدَوَى من شُغَافٍ وَحَبْنٍ قال الحَبْنُ الماءُ الأصْفَرُ والحَبْناءُ من الذِّسَاءِ الضخمةُ البطنِ تشبيهاً بتلك وَحَبْنٍ عليه امتلأَ جوفُهُ غضباً الأزْهَرِي وفي نَوَادِرِ الأَعْرَابِ قال رَأَيْتُ فُلَانًا مُحْبِنًا وَمُقْطَنَرًا وَمُصْمَعِدًا أَي ممتلئاً غضباً والحَبْنُ ما يَعْـتَرِي في الجسد فيَقْرِحُ وَيَـرْمُ وجمعه حُبُونٌ والحَبْنُ الدَّمُّ مَلُّ وسمِّي الحَبْنُ دُمًّا لَّا على جهة التفاضل وكذلك سمِّي السَّـحَرُ طَبًّا وفي حديث ابن عباس أَنه رَخَّصَ في دمِ الحُبُونِ وهي الدَّمَامِيلُ واحداً حَبْنٌ وَحَبْنَةٌ بالكسر أَي أَن دَمَهَا مَغْفُوسٌ عنه إِذا كان في الثوب حالة الصلاة قال ابن بُزُرْجٍ يقال في أَدْعِيَةٍ من القوم يَتَدَاعَوْنَ بها صَبَّ [] عَلَيْكَ أُمٌّ حُبَيْنٍ مَخِضًا يَعْـنُونَ الدَّمَامِيلَ والحَبْنُ كالدَّمِّ مَلٌّ وَقَدَمٌ حَبْناءٌ كثيرة لحمِ البَخْصَةِ حتى كَانَهَا وَرَمَةً والحَبْنُ القِرْدُ عن كراع وَحَمَامَةٌ حَبْناءٌ لا تَبْيَضُ وابن حَبْناءٌ شاعرٌ معروفٌ سمِّي بذلك وَأُمٌّ حُبَيْنٍ دُوَيْبَّةٌ على خِلَاقَةٍ الحَرِّباءُ عريضةُ الصدرِ عظيمةُ البطنِ وقيل هي أُثْنَى الحَرِّباءِ وروي عن النبي A أَنه رَأَى بِلَالًا وقد خرج بطنه فقال أُمٌّ حُبَيْنٍ تَشْبِيهاً لها بها وهذا من مَزْجِهِ A أَرَادَ مِزْجَهُ بطنه قال أَبُو لَيْلَى أُمٌّ حُبَيْنٍ دُوَيْبَّةٌ على قدر الخُنْفُسَاءِ يلعب بها الصبيان ويقولون لها امِّ حُبَيْنٍ انْشُرِي بُرْدِيكَ إِنََّّ الأَمِيرَ والجُ عَلَيْكَ وَمُوجِعٌ بِسَوْطِهِ جَنْبَيْكَ فَتَنْشُرِ جَنَاحَيْهَا قال رجلٌ من الجنِّ فيما رواه ثعلبٌ وَأُمٌّ حُبَيْنٍ قَدَرَحَلَاتٍ لِحَاجَةٍ بِرَحْلِ عِلَافِيٍّ وَأَحْقَقَيْتَ مِزْوَ دَاً وَهُمَا أُمٌّ آ حُبَيْنٍ وهنَّ أُمَّهَاتُ حُبَيْنٍ بإفراد المضاف إليه وقول جرير يقول المَجْتَلُونَ عَرُوسَ تَيْمٍ سَوَى أُمِّ الحُبَيْنِ ورَأْسُ فِيلٍ إِنَّمَا أَرَادَ أُمٌّ حُبَيْنٍ

وهي معرفة فزاد اللام فيها ضرورة لإقامة الوزن وأراد سواء فقصر ضرورة أيضاً ويقال لها أيضاً حُبَيْيْنَة وَأَنْشَد ابن بري طَلَعَتْ عَلَى الْحَرِّ بَرِّيَّ يَكُونِي حُبَيْيْنَة بِسَيْعَةٍ أَعْوَادٍ مِنَ الشَّحْبِيَّهَانِ الْجَوْهَرِيَّ أُمُّ حُبَيْيْنٍ دُؤَيْبَةٌ وهي مَعْرِفَة مثل ابن عَرَسٍ وأُسَامَة وابن آوى وسامٍ أَبْرَصَ وابن قَيْثَرَة إلا أنه تعريفٌ جنسٍ وربما أُدْخِلَ عليه الألفُ واللام ثم لا تكون بحذف الألف واللام منها نكرةً وهو شاذٌّ وأورد بيت جرير أيضاً شَوَى أُمِّ الحُبَيْيْنِ ورَأْسُ فَيْلٍ وقال ابن بري في تفسيره يقول شَوَاهَا شَوَى أُمِّ الحُبَيْيْنِ ورَأْسُهَا رَأْسُ فَيْلٍ قال وأُمُّ حُبَيْيْنٍ وَأُمُّ الحُبَيْيْنِ مما تَعَاقَبَ عليه تعريفُ العلمية وتعريفُ اللام ومثله غُدُوءَة والغُدُوءَة وفَيْيْنَة والفَيْيْنَة وهي دَابَّةٌ على قدر كَفِ الإنسان وقال ابن السكيت هي أَعْرَضُ من الغَطَاءِ وفي رَأْسِهَا عَرَضٌ وقال ابن زياد هي دَابَّةٌ غَبِرَاءُ لها قوائمٌ أَرْبَعٌ وهي بقدر الضَّفْدَةِ التي ليست بضَخْمَةٍ فإذا طَرَدَهَا الصَّبِيَّانِ قالوا لها أُمُّ الحُبَيْيْنِ أَنْشُرِي بُرْدِيكَ إِنْ الْأَمِيرَ نَاطَرْتُ إِلَيْكَ فَيُطْرَدُونَهَا حَتَّى يُدْرِكَهَا الْإِعْيَاءُ فحينئذ تَقِفُ عَلَى رِجْلَيْهَا مُنْتَصِبَةً وَتَنْشُرُ لَهَا جَنَاحَيْنِ أَغْبِرِيْنِ عَلَى مِثْلِ لَوْنِهَا وَإِذَا زَادُوا فِي طَرْدِهَا نَشَرَتْ أَجْنَحَهُ كُنَّ تَحْتَ ذَيْلِكَ الْجُنَاحِينَ لَمْ يُرَ أَحْسَنُ لَوْنًا مِنْهُنَّ مَا بَيْنَ أَصْفَرٍ وَأَحْمَرٍ وَأَخْضَرٍ وَأَبْيَضٍ وَهِنَّ طَرَائِقُ بَعْضُهُنَّ فَوْقَ بَعْضٍ كَثِيرَةٌ جَدًّا وَهِيَ فِي الرَّقَّةِ عَلَى قَدَرِ أَجْنَحَةِ الْفَرَّاشِ فَإِذَا رَأَى الصَّبِيَّانِ قَدْ فَعَلَتْ ذَلِكَ تَرْكُوهَا وَلَا يَجِدُ لَهَا وَلَدًا وَلَا فَرَخًا قَالَ ابْنُ حَمْزَةَ الصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّ هَذِهِ الصِّفَةَ صِفَةُ أُمِّ عُوَيْفٍ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ أُمُّ عُوَيْفٍ دَابَّةٌ صَغِيرَةٌ ضَخْمَةٌ الرَّأْسِ مُخَصَّرَةٌ لَهَا ذَنْبٌ وَلَهَا أَرْبَعَةٌ أَجْنَحَةٌ مِنْهَا جَنَاحَانِ أَخْضَرَانِ إِذَا رَأَتْ الْإِنْسَانَ قَامَتْ عَلَى ذَنْبِهَا وَنَشَرَتْ جَنَاحَيْهَا قَالَ الْآخِرِيَّ أُمُّ عُوَيْفٍ أَنْشُرِي بُرْدِيكَ إِنْ الْأَمِيرَ وَاقِفِي عَلَيْكَ وَضَارِبٌ بِالسَّوْطِ مَذْكَبِيكَ وَيُرْوَى أُمُّ عُوَيْفٍ قَالَ وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ .

(* قوله « وهذه الأسماء إلخ » هكذا في الأصل ولم نعثر عليها في المحكم ولا التهذيب (الصحاح) التي تُكْتَبُ بها هذه المعارف وأُضيفت إليها غير معرّفة لها قال الطرماح كأُمِّ حُبَيْيْنٍ لَمْ تَرَ النَّاسَ غَيْرَهَا وَغَابَتْ حُبَيْيْنٌ حِينَ غَابَتْ بَدُوءُ سَعْدٍ وَمِثْلُهُ لِأَبِي الْعَلَاءِ الْمَعْرِيِّ يَتَذَكَّرُ أَبَا الْوَفَاءِ رَجُلًا مَا وَجَدْنَا الْوَفَاءَ إِلَّا طَرِيحًا وَأَبُو جَعْدَةَ ذُوَالَةِ مَنْ جَعْدَةُ ؟ لَا زَالَ حَامِلًا تَنْدَرِيحًا وَابْنُ عَرَسٍ عَرَفَتْ وَابْنُ بَرِيحٍ ثُمَّ عَرَسًا جَهْلًا وَبَرِيحًا وَأَمَّا ابْنُ مَخَاضٍ وَابْنُ لَبْيُونٍ فَنَكَرَتَانِ يَتَعَرَّانِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ تَعْرِيفُ جَنْسٍ وَفِي حَدِيثِ عَقْبَةَ أَتَيْمُوا صَلَاتَكُمْ وَلَا تَصَلُّوا صَلَاةَ أُمِّ حُبَيْيْنٍ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هِيَ دُؤَيْبَةٌ كَالْحَرِّ بَاءٌ عَظِيمَةُ الْبَطْنِ إِذَا مَشَتْ تُطَاطِئُ رَأْسَهَا كَثِيرًا وَتَرْفَعُهُ لِعِظَامِ بَطْنِهَا فَهِيَ تَقَعُ عَلَى رَأْسِهَا وَتَقُومُ فَشَبَّهَ بِهَا صَلَاتَهُمْ فِي

السجود مثل الحديث الآخر في زَقْرَةِ الغراب والحَبْنِ الدِّفْلِي .

(* قوله « والحبـن الدفلى » في القاموس والحبـن بالفتح شجر الدفلى وضبط في التكملة والمحكم بالتحريك) وقال أبو حنيفة الحـبـن شجرة الدّـ فلى أخـير بذلك بعضُ أعراب عُـمـانَ والحُبـيـنُ وحـبـو زَنُ وحـبـو زَنُ أَسـماء وحـبـو زَنُ اسمُ وادٍ عن السيرافي وقيل هو اسم موضع بالبحرين وروى ثعلب حـبـو زَنى بألف غير منونة وأنشد خـلـيـلـي لا تـسـتـعـجـلـا وتـبـيـدْنا بـوادي حـبـو زَنى هل لهنَّ زَوالُ ؟ ولا تـيـدْ أَسـا من رحمةِ □ وادٍ عـوـا بـوادي حـبـو زَنى أن تـهـبَّ شـمـالُ قال والأصل حـبـو زَنُ وهو المعروف وإنما أبدل النون أَلِفاً لضرورة الشعر فأعلّـه قال وعَلـه الجرمي ولقد صـبـحـتـكـم بـبـطـن حـبـو زَنٍ وعـلـيَّ إن شاء الإلهُ ثَناءُ وقال أبو الأـخـزَر الحُمـّـاني بالثَّـنـي من بئـثـة أـو حـبـو زَنٍ وأنشد ابن خالويه سقى أثـلـةُ بالفـرقـ فـرقـ حـبـو زَنٍ من الصَّـيـفِ زَمَـزَمُ العـشـيِّ صَدُوق